

منهجية ترجمتي شرفكندي ومسعودي لكتاب "القانون في الطب" لابن سينا

(دراسة مقارنة)

١- علي ضيغمي* ٢- علي رضا خورسندي

١- أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سمنان.

٢- ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سمنان.

الملخص

إن أهمية كتاب «القانون في الطب» للباحثين الإيرانيين في مجال الطب تدفعنا إلى ضرورة عرض تقييم علمي دقيق لترجمات الكتاب الفارسية وذكر محاسن هذه الترجمات ونقائصها واقتراح مبادئ ومعايير مناسبة للخروج بترجمة علمية جديدة من الكتاب خالية من النواقص الموجودة في الترجمات الحالية لتساعد المتخصصين الإيرانيين في مجال الطب وخاصة الطب التقليدي.

تطرّقنا في هذا البحث بعد تقديم معايير لتقييم ترجمة النصوص العلمية والمنهج المناسب لترجمة النصوص الطبية إلى دراسة ترجمة عبدالرحمن شرفكندي (١٣٠٠ - ١٣٦٩ هـ ش / ١٩٢٠ - ١٩٩٠ م) وعلي رضا مسعودي (١٣٤٣ هـ ش / ١٩٦٤ م) لكتاب ابن سينا الشهير «القانون في الطب» وقارنّا هاتين الترتمتين على أساس المعايير المذكورة بمنهج وصفي تحليلي؛ ومن أهم ما وصل إليه البحث تجدر الإشارة إلى:

أنه ونظرا إلى النقائص التي تشوب الترتمتين فمن الضروريّ التقديم بترجمة جديدة تخلو من النقائص والشوائب الموجودة فيهما بحيث تتمتع بميزتي «الكفاية» و«المقبولية». أما ترجمة مسعودي فرغم عدم ترجمته الكاملة لجميع أبواب كتاب "القانون" إلا أنّها تُفضّل على ترجمة شرفكندي الكاملة للكتاب نظرا إلى لجوء الأول إلى الشرح لدى الترجمة واستعانتة بهوامش سفلية وأقواس لإيضاح النص وذكر مكانة شرح أعضاء الجسد في الطب وتخصّصه في مجال الطب.

كلمات مفتاحية: القانون في الطب، شرفكندي، مسعودي، تقييم الترجمة، ابن سينا.

١ - مقدمة

إن معيار تقييم أيّ ترجمة هو مدى مطابقتها لنظريّة من نظريّات الترجمة ومبادئها الفعلية؛ إلاّ أنه لا يوجد معيار محدّد للتعريف بنظريّة تُثلى من شأنها أن تقيّم كافة الترجمات الموجودة. بل النماذج المختلفة لتقييم التراجم تتّسم بالكلية بعض الأحيان بحيث لا نستطيع استخراج منهج موحدٍ من بينها. إن ناقدٍ ساحة الترجمة يعانٍ من ذوق المترجمين أو استنسابهم لدى الترجمة والتي تفتقد الخلفية العلميّة عادة. إلاّ أن النقطة التي يتّفق عليها الخبراء هي أن الترجمة يجب أن تكون بحيث تستطيع نقل كافّة المعلومات الموجودة في الأثر المترجم وللوصول إلى هذه الغاية يجب أن تتّسم بميزتي «الكفاية» و«المقبولية»؛ أي تراعي الظروف والضوابط الموجودة في النصّ الأصليّ وتتمتّع بقبول القارئ أيضاً. إذن إذا افتقدت ترجمة أثر هامّ إحدى هاتين الميزتين فيحتاج إلى ترجمة أخرى؛ ومن هذا المنطلق نشاهد أنّ بعض الآثار الكبيرة والشهيرة عالمياً لها عدّة ترجمات.

للطب التقليديّ جذور قديمة في ثقافة الشعب الإيرانيّ وتقاليدهم، وإنّ من أهمّ المؤلّفات في هذا المجال والذي اجتاز الحدود الجغرافيّة الإيرانيّة وأفاد أقصى نقاط العالم هو كتاب «القانون في الطب» لابن سينا (٣٧٠ - ٤٢٨ هـ / ٩٨٠ - ١٠٣٧ م) الذي حظي بالعديد من الشروح والترجمات إلى لغات مختلفة:

من شروح هذا الكتاب تجدر الإشارة إلى شرح "تشریح القانون" لعلاء الدين ابن النفيس، علي بن أبي الحزم القرشي (المتوفى: ٦٨٧ هـ)، و"شرح القانون" للإمام فخر الدين الرازيّ (المتوفى: ٦٠٦ هـ) وشرح القانون لقطب الدين إبراهيم المصري وشرح الكليات لابن سينا لقطب الدين الشيرازي وشرح القانون لداوود الأنطاكي.

كما لخصه كل من: ابن النفيس في موجز القانون ومحمود الكغميني في مقتطف من القانون تحت عنوان قانونجة ترجمة كتاب القانون. (الموسوعة الحرة: ٢٠١٦).

وترجم القانون في الطب (٨٧) مرة، إلى لغات عدة، أولها: ترجمة جيرار دي كريمون^١، إلى اللاتينية بين (١١٥٠ و١١٨٧ م) وطبع (١٥) مرة باللاتينية، ومرة بالعبريّة في الثلث الأخير من القرن (١٥ م) وطبع بالعربيّة لأول مرة في روما سنة (١٥٩٣ م) ثم في طهران طبعة حجرية سنة ١٢٨٤ هـ / ١٨٦٧ م. ثم ببولاق سنة ١٢٩٤ هـ. (ظاذا: ٢٠١٦)

ومن أشهر من ترجم الكتاب إلى اللغات الأوروبيّة تجدر الإشارة إلى جيرارد من كريمونا (جيرار دي كريمون) إلى اللاتينية في منتصف القرن الثاني عشر وكوننج عام ١٩٠٥ م وجرونر الذي ترجم الكتاب الأول ترجمة مختصرة إلى الإنجليزيّة وطبع عام ١٩٣٠ م وهرشرح وليبير للفصل الذي يعالج موضوع أمراض العين إلى الألمانيّة عام ١٩٠٢ م.

¹ - Gerardus Cremonensis.

ظل الكتاب المرجع الرئيس في العلوم الطبيّة في أوروبا حتى أواخر القرن السابع عشر، ولا يزال حتى اليوم من أهم المراجع في الاستشفاء وتركيب الأدوية المستخرجة من الأعشاب فكان مقرراً في كليات الطب في مونبلييه ولوفن حتى في عام ١٦٥٠. (المصدر نفسه) أرنولد كلبس يصف الكتاب بأنه "أحد أهم الظواهر الفكرية في جميع الأوقات". وفي كلمات د. وليام اوسلر، فإن القانون في الطب "ظل الكتاب الطبيّ المقدس لمدة أطول من أي كتاب آخر". طبع يوهان جوتنبرج عام ١٤٧٢ الترجمة اللاتينية لأول ثلاث كتب من المصنف على مطبعته التي اخترعها قبل سنوات معدودة فعاد جوتنبرج وطبع الترجمة اللاتينية كاملة في العام التالي ١٤٧٣.

كما اختُزل الكتاب ونُظّم شعراً فأدى ذلك إلى ظهور أرجوزة في الطب في ١٣١٤ بيتاً، وترجمت الأرجوزة عدة مرات إلى اللاتينية خلال القرن الثالث عشر إلى السابع عشر. وطبعت ترجمتها الفرنسية في روما عام (١٥٩٣م) وترجمتها اللاتينية في البندقية عام (١٥٩٥م).

كان هذا الكتاب القيم وبعد أن تُرجم إلى اللغات العلميّة يدرّس كإحدى الموادّ الدراسيّة الطبيّة في الجامعات الأوروبية. (العطار: ٢٠١٥)

وفي اللغة الفارسيّة هناك من شرح أو ترجم الكتاب منهم: الملا فتح الله بن فخر الدين الشيرازي (١٣٠٦ق) الذي قام بترجمة المجلد الأول للكتاب، والحكيم علي الجيلاني (١٢٦٦ق) الذي قام بترجمة كاملة للقانون، (ايينا: www.ibna.ir/fa/doc/book/79157) وعبد الرحمن شرفكندي (١٣٨٥ش) الذي ترجم الكتاب بشكل كامل أيضا وعلي رضا مسعودي (١٣٨٦ش) الذي ترجم جزء من المجلد الأول للكتاب فقط وسنذكرهما بالتفصيل، كما هناك بعض ترجمات وشروح مجهولة للكتاب والتي تعتبر خطوات مؤثرة في هذا المجال إلا أننا مازلنا بحاجة إلى ترجمة فارسيّة حديثة ملائمة لطلاب فروع الطبّ خاصة الطبّ التقليدي في إيران.

إن هذا البحث وعبر تقييم هادف ومقارنة تطبيقيّة لترجمتين من كتاب "القانون في الطب" باللغة العربيّة ينوي ذكر محاسن كل من الترمجتيّن ونقائصهما ويعرض معايير الترجمة الفضلى للوصول إلى تقديم بحث أكثر إفادة في هذا المجال.

إن تقييم الترمجتيّن ومقارنتهما من شأنه أن يفتح الباب أمام المترجمين الأخصائيين في مجال الطبّ ليقوموا بإفادة علماء الطبّ التقليديّ عبر ترجماتهم المتّسمة بميزتيّ «الكفاية» و«المقبوليّة»؛ أما منهج دراسة الترمجتيّن هو المنهج الوصفيّ التحليليّ للمجلد الأول لترجمة شرفكندي ومقارنته بالمجلد الوحيد المترجم من قبل مسعودي، حيث أنه لا يمكن ذكر جميع المحاسن والمساوئ الموجودة في الترمجتيّن في مقالة واحدة، فاكتفينا بذكر نماذج منها بشكل عشوائيّ وفضّلنا أن تكون لغة البحث باللغة العربيّة لكي يتعرّف الإخوة العرب على جزء من جهود الباحثين الإيرانيين

أیضا خاصة فیما یتعلق بتراث الأمة الإسلامیة؛ كما أن أساتذة اللغة العربیة وطلابها والكثیر ممن یتقنون العربیة فی ایران ویهتمهم التراث الإسلامی فی ایران وخارج ایران هم من مخاطبی المقالة.

أسئلة البحث:

إن الأسئلة التي یحاول البحث الإجابة عنها هي:

١. هل تتسم الترجمتان بمیزتی «الكفاية» و«المقبولية»؟
٢. ما هي المعايير التي یجب الالتزام بها لترجمة جديدة ومفيدة لهذا الكتاب؟

أما عن سوابق البحث فلم نجد بحثاً یقوم بدراسة ترجمات كتاب "القانون فی الطب" لحد الآن إلا أن مسعودی أشار فی مقدّمة ترجمته إلى بعض الأخطاء الموجودة فی ترجمة شرفكندي.

الترجمة المناسبة للنصوص الطبیة:

لدى ترجمة النصوص الطبیة یجب التركيز على سباق النص الأصلي ونظامه. كما یجب على مترجم هذه النصوص أن یهتم بنظام العناصر المعروفة والمجهولة وكفیة تنضید الكلمات داخل الجمل، لأن مفاهیم هذه النصوص تتخللها ألفاظ ومصطلحات خاصّة من شأنها أن تربك المترجم للحصول على ما یعادل مثل هذه المفاهیم فی اللغة المترجم إليها؛ ولإزالة هذه المشكلة یجب على المترجم أن یذكر إیضاحات فی الهامش السفلي للنص كي یتّم نقل المفهوم بشكل واضح ودون إخلال بالنص الأصلي. كما یجب علیه أن یصرّح بمعلومات تضمّنھا المؤلف بین نصّه ویحصر على أن لا یغیّر الهدف الرئیس للمؤلف لدى إضافة هذه المعلومات. إذن یجب إضافة الإیضاحات فی الهوامش وليس داخل النص المترجم. وبناء على ما ذكر أن أفضل منهج لترجمة النصوص الطبیة هو منهج الترجمة المصطلحة أو الترجمة الوفیة^١.

مناهج تقييم ترجمة النصوص العلمیة- الطبیة

^١ - إن المترجم فی هذا النوع من الترجمة یتعمل الصور الطبیعیة للغة المترجمة إليها لدى ترجمة التراكيب اللغوية واختیار أنواع المفردات. إذ إن الأصل المتّبع فی هذه الترجمة هو أن یتّم نقل لغة الأصل (أي المفاهیم التي قصدھا المؤلف) بشكلها الطبیعی فی اللغة المترجمة إليها. كأنّ النص المترجم فی الترجمة المصطلحة تمّ تألیفه باللغة المترجمة إليها؛ یتّم الإقبال على هذا النوع من الترجمة لدى ترجمة النصوص العلمیة وإن المترجمین الحاذقین یمارسون الترجمة المصطلحة عادة. (جوهری، ١٣٨٩: ٥٣) وغایة الترجمة الوفیة هي إعادة خلق المعنی الدقیق للنص الأصلي فی سباق البنية النحویة للغة أخرى ویسعی المترجم فی هذا النوع من الترجمة أن یكون وفیاً لأهداف النص الأصلي ومفهومه. (انظر: نیومارك، ١٣٨٦: ٥٧ ونقی زادة، ١٣٩٠: ٤)

إنّ الترجمة الجيدة تؤثر تأثيراً تأليف جيداً واعتبر البعض الترجمة أصعب من التأليف. (فاضلي، ١٣٧٩: ٦٦) كما أن وجود ترجمات متعددة للأثار العلميّة البارزة يدلّ على أن الترجمات السابقة لم تكن تلبي توقعات المخاطبين؛ الأمر الذي تنم عن فقدان عناصر هامة مثل الكفاية والمقبولية فيها.

من النماذج التي تستعمل لتقييم جودة الترجمات، تجدر الإشارة إلى نموذج جارسس^١ الذي اشتهر أكثر من غيره؛ إذ يضمّ هذا النموذج رؤى متفاوتة وهي: الرؤية المعنويّة- اللغويّة، والرؤية النحويّة- الصرفيّة، والرؤية الخطائيّة- الأدائيّة والرؤية الأسلوبية- التداوليّة. وكل من هذه الرؤى يضمّ أجزاء خاصة يتمّ تقييم النصوص المترجمة على أساسها. (رشيدي، ١٣٩٢: ٥٧) وهي:

الرؤية المعنوية - اللغويّة: وهي تعالج التعريف، والمرادف الثقافي (الأدائي)، والشابه، والبسط النحوي، والقبض النحوي أو تقليل استعمال مفردة خاصة بدل مفردة عامّة أو بالعكس والإبهام والترجمة الاقتراضية.

الرؤية النحوية -الصرفيّة: وهي تعالج الترجمة الحرفيّة، وتغيير النحو أو الصورة، وتغيير وجهة النظر أو التعبير، والتدرار، والإيضاح (بسط المعنى)، والتلويح، والتقليل، والحذف، والتغيير في نوع الجمل.

الرؤية الخطائيّة- الأدائيّة: وهي تعالج حذف نية الكاتب، وحذف الهوامش، والتغيير بسبب الخلافات الاجتماعيّة- والثقافيّة، وتغيير اللحن، والتغيير في البنية الداخليّة للنص الأصلي، وتعديل المصطلحات الحوارية.

وفي الرؤية الأسلوبية- التداوليّة: وهي تعالج التطرق إلى أخطاء المترجم، وحفظ الأسماء الخاصة وما يعادلها في النص المترجم، والحفاظ على تركيب لغة الأصل، واستعمال مصطلحات غير ملائمة في النص المترجم، والبسط البسيط والتغيير في استعمال المحسنات البلاغيّة خاصة الاستعارة. (رشيدي، ١٣٩٢: ٤٧)

لساجر^٢ أيضاً منهجه الخاص به في تقييم ترجمة النصوص، إذ يرى نوعين للتقييم: كليّ وجزئيّ. فبرأيه يتطرق التقييم الجزئيّ إلى تحسين جودة الترجمة ويتطرق التقييم الكليّ إلى تقييم نتائج الترجمة. فيما يلي بعض المحاور الهامة للتقييم من وجهة نظر ساجر: ١- نسبة تناسب الترجمة وتلائمها للنص الأصليّ. ٢- نسبة الوفاء في الترجمة. ٣- نسبة تكاليف الترجمة بالمقارنة مع الترجمات الأخرى. ٤- نسبة فهم الترجمة أمام فهم النص الأصليّ. ٥- نسبة استعمال المصطلحات في الترجمة. (الديداوي، ٢٠٠٠: ٩٩ و١٠٠)

¹ - Garces' model.

² - sugar.

ويرى نيدا^١ ثلاثة معايير دالة رئيسة في عملية تقييم الترجمة وهي: ١- الحيوية العامة في عملية التواصل. ٢- فهم النية. ٣- تساوي الإجابات. (المصدر نفسه)

فيمكن الاستعانة بالمعايير المذكورة للتقديم بنموذج مترن لمقارنة الترجمات بغية تقييم النصوص المترجمة، إلا أن استعمال تلك الإطارات نظرا لاتساعها وتشتت المعايير المذكورة يؤدي إلى أن يواجه التقييم النهائي للنصوص المترجمة بمشاكل عدة. فلإزالة هذه المشاكل يمكننا تخلص معايير مقارنة الترجمات في محورين رئيسيين وهما:

١- «الوفاء في الترجمة»: أي يجب أن تتمتع الترجمة بالدقة والصحة^٢، وهي تعني أن النص المترجم يتمتع بالضبط بنفس المعنى والمفهوم والأسلوب واللحن الذي يتمتع بها النص الأصلي.

٢- «سلاسة الترجمة وفصاحتها»: أي يجب أن تتمتع الترجمة بالسلاسة^٣، وهي تعني أن جملاتها تبتعد عن التكلف ولا يحس بأنها مترجمة؛ بل تكون سلسلة طبيعية. وتبين ما قصده الكاتب. بعبارة أخرى عندما يقرأها شخص من أهل اللغة المترجمة إليها يعتبرها كنص طبيعي في تلك اللغة. إن السلاسة والفصاحة في النصوص العلمية مهمتان جداً وتعكسان مدى تعرف المترجمين على القضايا العلمية المذكورة في النص الأصلي.

إذن وفي دراسة تطبيقية يتم على التوالي دراسة مدى وفاء المترجمين بالنص الأصلي ومقدرتهم في نقل نية الكاتب وسلاسة ترجمتهم وجمالها. وبالمقابل عدم مقدرة مترجم في التقديم بترجمة سليمة وفيه بالنص يمكن أن ينبعث عن تقوقع المترجم في الترجمة الحرفية وعدم اعتناؤه بالمفاهيم والمصطلحات العلمية والفهم الخاطئ عن تركيب الجملة في لغة الأصل وعدم مراعاة مبادئ الصياغة الصحيحة للجميل في اللغة المترجمة إليها.

فيجب أن يتميز المترجم بالميزات التالية لكي تتسم ترجمته بالـ«الكفاية» و«المقبولية»:

- ١- إجادة اللغتين المترجمة منها والمترجمة إليها والتعرف على الأشكال الحوارية المتداولة فيهما.
- ٢- قدرة التأليف بقدر النص الأصلي: بحيث يستطيع المترجم بغض النظر عن الترجمة أن يؤلف كتاباً يشبه الكتاب المترجم.

٣- فهم فحوى النص ونية الكاتب والذي تستلزمه معرفة كافية عن التخصص العلمي الخاص بالنص.

¹ - Nida.

² - Accuracy.

³ - Fluency.

٤- مراعاة أسلوب النص الأصلي في الترجمة: أي اختيار مفردات مناسبة وتنظيمها الدقيق للتأثير الكامل على المستمع بحيث يتأثر قارئ النص المترجم بنفس التأثير الذي يتأثر به قارئ النص الأصلي، وإلى ذلك يقترح للمترجم أن يتبع أحد الأسلوبين: التقليد أو الاستبدال لكي يقدم نصاً يقترب من النص الأصلي^١.

إن الترجمة التي تتمتع بالمعايير المذكورة أعلاه، أي الدقة في الوفاء والسلاسة والفصاحة، ويتميز مترجمها بميزات مترجم جيد، فستتمتع بالطبع بـ «الكفاية» و«المقبولية» أيضاً.

«القانون في الطب» وترجمة شرفكندي ومسعودي

كتاب «القانون في الطب» الذي ألفه أبو علي الحسين بن علي بن سينا (٣٧٠ - ٤٢٨ هـ ق / ٩٨٠ - ١٠٣٧ م) باللغة العربية يعتبر أشهر أثر طبي إسلامي قديم وقد كُتبت له بضعة شروح أكثر من مرة وترجم إلى الفارسية عدة مرات كما ذكر. القانون يشمل خمسة كتب. وكل «كتاب» ينقسم إلى بضعة فنون وكل «فن» بدوره ينقسم إلى عدة تعليمات وكل «تعليم» ينقسم إلى بضعة «فصول».

أجزاء كتاب «القانون في الطب» بشكل موجز هي كما يلي:

الكتاب الأول: في الأمور الكلية في علم الطب.

الكتاب الثاني: في الأدوية المفردة.

الكتاب الثالث: في الأمراض الجزئية بأعضاء الإنسان عضو عضو من الفرق إلى القدم، ظاهرها وباطنها.

الكتاب الرابع: في أنواع الحمى.

الكتاب الخامس: في تركيب الأدوية (الاقرباذين)

^١ - للمزيد انظر: نصيري حافظ، (١٣٩٠ش) روش ارزيابي و سنجش كيفي متون ترجمه شده از عربي به فارسي، تهران: سمت. صفارزاده طاهره، (١٣٨٠ش) اصول ومباني ترجمه، نشر همراه. نقي زاده سيد علاء، (١٣٩١ش) كارگاه ترجمه عربي به فارسي، قم: انتشارات مؤسسه آموزشي و پژوهشي امام خميني. ونيومارك، بيتر، (١٣٨٦ش) دوره آموزش فنون ترجمه، ترجمه منصور فهيم وسعيد سبزيان، تهران: رهنما و...

من الترجمات الفارسيّة الحديثة الموجودة لكتاب "القانون في الطب" تجدر الإشارة إلى ترجمة عبد الرحمن شرفكندي^١ كدورة فارسيّة كاملة في ٨ مجلدات مطبوعة (طبعت لأول مرة سنة ١٣٦٢هـ/ش/ ١٩٨٣م) إضافة إلى ترجمة علي رضا مسعودي^٢ من الفن الأول للقانون (طبعت لأول مرة سنة ١٣٨٦هـ/ش/ ٢٠٠٧م) التي تعتبر من الترجمات الموقّفة ويمكننا أن نعدّها من الترجمات العلميّة المفيدة في حال ترجمة كافة مجلدات "القانون في الطب".

نفهم من آثار شرفكندي أنه لم يكن يتمتّع بمعلومات واسعة في الطب؛ غير أنه حصل على معلومات مفيدة في الأدب العربيّ لدى أساتذته المعاصرين وقد عاش في بيئات عربيّة منها العراق وسوريا ولبنان؛ الأمر الذي أدّى إلى أن يقترح له الدكتور فرهوشي ترجمة "القانون في الطب" ويحرّضه عليه رغم يأسه في بداية العمل. (انظر: مقابلة منشورة في كيهان فرهنگي، ١٣٦٧ش)

أما علي رضا مسعودي الذي قام بترجمة الفن الأول (في حد الطب وموضوعاته من الأمور الطبيعيّة) من المجلّد الأول لكتاب "القانون في الطب" فهو إضافة إلى تدريسه للنصوص الطبيّة والتخصّصيّة يجيد اللغة العربيّة، ما أدّى إلى أن يقوم بتشكيل نص "القانون" أيضًا.

كتب مسعودي مقدّمة مفصّلة لترجمته، أطنب فيها عن ترجمة القانون وتصحيحه والنواقص الموجودة في ترجمة شرفكندي. ينقسم النصّ الأصليّ لترجمة مسعودي إلى قسمين: النصّ العربيّ المصحّح للقانون ونصّ ترجمة الكتاب. (مسعودي، ١٣٨٦ش: ٤٠-٦٠) تتميّز ترجمة مسعودي بشكل عام بما يلي:

١- تصحيح نسخة القانون في الطب وتشكيل نص الكتاب والذي يساعد في فهم العبارات.

٢- استعانتّه بالشروح لدى ترجمة الكتاب.

٣- استعمال الهوامش السفليّة والأقواس لإيضاح نص الكتاب.

١- عبد الرحمن شرفكندي هو كاتب وشاعر، ولغوي، ومترجم كرديّ. ولد يوم ٢٥ فرودين سنة ١٣٠٠هـ/ش/ ١٩٢٠م في مدينة مهاباد الواقعة في شمال غرب إيران. في زمن حكومة الشاه وقبل الثورة الإسلامية اضطر شرفكندي إلى مغادرة إيران فانتقل إلى عدة دول منها مصر، وسوريا، ولبنان والعراق مما ساعده في إجادة اللغة العربيّة.

من أهم آثاره: ترجمة كرديّة للقرآن الكريم، وترجمة فارسيّة كاملة للقانون في الطب لابن سينا، ومعجم «هه نبانه بورينه» الكرديّ-الفارسيّ وترجمة كرديّة لرباعيات الخيام، وديوان أشعار...

استقر شرفكندي في مدينة كرج بعد عودته إلى إيران إلى أن وافته المنية فيها يوم ٢ أسفند ١٣٦٩هـ/ش/ ٢٢ فبراير ١٩٩٠م ودفن في مسقط رأسه مدينة مهاباد. (انظر: ويكيديا، عبد الرحمن شرفكندي)

٢- علي رضا مسعودي هو مترجم إيراني معاصر ولد سنة ١٣٤٣هـ/ش/ ١٩٦٤م قام بتصحيح المجلّد الأول من كتاب القانون في الطب ويقوم بإدارة عدة برامج حاسوبية عن الطب الإسلامي في إيران منها: نرم افزار جامع كتابخانه طب (برنامج مكتبة الطب الشامل) وقاموس النور. (انظر: خاني: ١٣٩٢هـ/ش/ ومقابلة مع علي رضا مسعودي منشورة في العدد الـ ٤١ لفصلية ره آورد نور: ١٣٩١)

۴- ذکر اختلاف النسخ وإضافة ملاحظات عن النص والترجمة.

۵- نقد الترجمات السابقة خاصة ترجمة شرفکندي والإشارة إلى الأخطاء الموجودة فيها.

إن فهم القيمة العلمية لكل من الترجمتين والتعرف على المشاكل الموجودة فيهما للوصول إلى ترجمة مثلى يستلزم مقارنة بعضهما مع بعض.

مقارنة ترجمتي شرفکندي ومسعودي وتقييمهما

والآن نقوم بمقارنة نماذج من الترجمتين على أساس المعايير المذكورة؛ فنأتي بنص القانون ثم بترجمة شرفکندي ومن ثم بترجمة مسعودي، بعد ذلك نقوم بتقييمهما عبر ذكر محاسن الترجمتين أو نقائصهما ونقترح أخيراً ترجمة مقترحة للنص المعني:

۱- «وَأَيْمًا لَا يَنْفَعُ الشَّيْءُ عَنْ مُشَارِكِهِ فِي الْكَيْفِيَّةِ إِذَا كَانَ مُشَارِكُهُ فِي الْكَيْفِيَّةِ شَبِيهَهُ فِيهَا». (ابن سينا، ۱۹۸۷: ۲۲).

- ترجمة شرفکندي: «ولی اگر دو جسم از لحاظ کیفیت مشابه مشترک باشد تاثیر آنها برهم چگونه ممکن خواهد بود؟» (شرفکندي، ۱۳۸۷: ۲۰).

- ترجمة مسعودي: «وتنها از مشارک خود در کیفیت انفعال نمی پذیرد». (مسعودي، ۱۳۸۶: ۳۰۹).

- تقييم: بما أن هذه الجملة في النص الأصلي هي جملة مستقلة توصل مفهوم الكاتب ونيته على حدة وفيها شيء من الحصر باستعمال أداة الحصر (أَيْمًا)؛ فيجب أن تكون ترجمتها كذلك؛ إلا أننا نشاهد أنها في ترجمة شرفکندي كتبت بشكل استفهامي ولم يترجم معنى الحصر وفي ترجمة مسعودي كتبت بشكل ناقص.

الترجمة المقترحة: «یک چیز، تنها زمانی از هم جنس خود تاثیر نمی پذیرد که در کیفیت مانند آن باشد».

۲- «فَلَيْتَسَلَّمَ الطَّيِّبُ مِنَ الطَّبِيعِيِّ أَنَّهَا أَرْبَعَةٌ لَا غَيْرُ، اثْنَانِ مِنْهَا خَفِيفَانِ وَاثْنَانِ مِنْهَا ثَقِيلَانِ، فَالْخَفِيفَانِ النَّارُ وَالْهُوَاءُ، وَالثَّقِيلَانِ الْمَاءُ وَالْأَرْضُ». (ابن سينا، ۱۹۸۷: ۱۷)

- ترجمة شرفکندي: «طیب طبیعت شناس باید بداند که عناصر چهار قسم اند و بیشتر نیستند. از این عناصر دو عنصر سبک و دو عنصر دیگر سنگین هستند. عناصر سبک عبارتند از آتش و هوا و عناصر سنگین عبارتند از آب و خاک.» (شرفکندي، ۱۳۸۷: ۱۱)

- ترجمه مسعودی: «طیب باید از جانب دانشمند طبیعی بپذیرد که عناصر فقط چهارچیز است: دو عنصر سبک،

آتش و هوا و دو عنصر سنگین، آب و زمین.» (مسعودی، ۱۳۸۶: ۲۹۵)

- **تقييم:** يبدو من ترجمة شرفكندي أنه اعتبر «من الطبيعي» صفة للطيب وهذا خلاف للقواعد النحوية. أما ترجمة

مسعودي المفهومية فصحيحة، إلا أنه لم يدقق في ما يرادف «الأرض» حسب السياق وذكر المعنى اللغوي للمفردة إذ أن

«الأرض» تترجم في هذه الجملة «خاك» إلى جانب ثلاثة عناصر أخرى من العناصر التقليدية الأربعة «آب و آتش و هوا»

(الماء والنار والهواء).

الترجمة المقترحة: پزشک باید از دانشمند طبیعی (طبیعی دان) این مطلب را بپذیرد که عناصر تنها بر چهار بخش

اند: دو عنصر از آنها سبک و دو عنصر دیگر سنگین هستند. عنصرهای سبک عبارتند از: آتش و هوا، و عنصرهای سنگین

عبارتند از: آب و خاک.

۳- «فِي عُلُومٍ أُخْرَى أَدْمُ مِنْهَا» (ابن سینا، ۱۹۸۷: ۱۵)

- ترجمه شرفكندي: «در علوم دیگر و قدیمی تر» (شرفكندي، ۱۳۸۷: ۷)

- ترجمه مسعودی: «در علوم مقدم تر» (مسعودی، ۱۳۸۶: ۲۹۰)

تقييم: إن عدم انتباه شرفكندي إلى سياق النص والجمال التي تشمل مصطلحات منطقية وفلسفية أخطأه في الترجمة

إذ يمكننا أن نفهم أن ترجمة مسعودي أقرب إلى الصواب نظراً لقرائن مثل: «مبادئ العلوم الجزئية» و«تبرهن» و«ما بعد

الطبيعة» التي ذكرت قبل العبارة وبعدها.

الترجمة المقترحة: «در علم های دیگری که بر علم های جزئی مقدم ترند».

۴- «الْعِلَاجُ بِالذَّوَاءِ وَالْعِلَاجُ بِالْيَدِ» (ابن سینا، ۱۹۸۷: ۱۵)

- ترجمه شرفكندي: «تداوی به وسیله دارو و معالجات فیزیکی (فیزیک درمانی)» (شرفكندي، ۱۳۸۷: ۷)

- ترجمه مسعودی: «درمان با دارو و درمان با دست (مانند شکسته بندی، جا انداختن، قطع کردن، شکافتن،

جراحی و داغ نهادن)» (مسعودی، ۱۳۸۶: ۲۸۹)

- **تقییم:** إن استعمال «تداوي» بدل «مداوا، معالجه، علاج، أو درمان» أدّى إلى أن تكون ترجمة شرفكندی غير مأنوسة في الفارسیّة. كما أن استعمال مصطلح «معالجات فیزیکی (فیزیکی درمانی)» (العلاج الطبیعی) يدلّ علی عدم تخصص المترجم في المصطلحات الطبیّة؛ لأن مصطلح «العلاج الطبیعی» ليس مرادفاً مناسباً لـ «العلاج بالید». أما ترجمة مسعودی فنظراً إلى ما أوضحه المترجم بين القوسین فهي صحیحة.

۵- «أقول: المزاج كیفیة حاصلة من تفاعل الكیفیات المتضادات إذا وقفت علی حدّ ما.» (ابن سینا، ۱۹۸۷:

(۱۹

- **ترجمة شرفكندی:** گویم: مزاج عبارت از چنان کیفیتي است که از واکنش متقابل اجزای ریز مواد متضاد به وجود می آید. (شرفكندی، ۱۳۸۷: ۱۲)

- **ترجمة مسعودی:** مزاج کیفیتي است که در نتیجه کنش و واکنش بین کیفیت های متضاد عناصر به وجود می آید. و آن هنگامی است که این واکنش متقابل به اندازه مقتضی متوقف گردد. (مسعودی، ۱۳۸۶: ۳۰۱)

- **تقییم:** إن ترجمة شرفكندی من أجل حذف «إذا وقفت علی حدّ ما» من تعريف المزاج، تفتقد قیدا هاماً. إذ لا يمكن أن يكون كل تفاعل مزاجاً بل يجب أن يكون ذلك التفاعل في حدّ محدد. أما ترجمة مسعودی فصحیحة وكان من الأفضل أن يترجم «وقفت» بـ «برسد به» أو يترجم القید كصفة.

الترجمة المقترحة: گویم: مزاج کیفیتي است که از تأثیر و تأثر کیفیت های مشخص و متضاد نسبت به یکدیگر به دست می آید.

۶- «الأسباب المادّیة: هي الأشياء الموضوعة التي فيها تتقوم الصّحة والمرض: أمّا الموضوع الأقرب، فعضو أو روح. وأمّا الموضوع الأبعد، فهي الأخلاط، وأبعد منه، هو الأركان.» (ابن سینا، ۱۹۸۷: ۱۴)

- **ترجمة شرفكندی:** «علل مادی مقياس های هستند که با آن حالت تندرستی و بیماری را می توان سنجید نزدیکترین چیز برای این سنجش اندام یا روح است. و بعد از آن اخلاط و سپس ارکان.» (شرفكندی، ۱۳۸۷: ۶)

- ترجمه مسعودی: «اسباب مادی برای تندرستی و بیماری، به چیزهایی اطلاق می شود که تندرستی و بیماری در بستر آنها عینیت می یابد و نزدیکترین سبب مادی آن عضو و روح است و دورترین سبب های مادی اخلاط و از آن دورتر عناصر می باشند» (مسعودی، ۱۳۸۶: ۲۸۷)

تقییم: قد ذکر فی المعاجم العربیة مثل «المعجم الوسیط» «تَقْوَمٌ» بمعنی «استقام»؛ و«اعتدل» وهو ما یعبر عنها فی الفارسیة بـ«پا می گیرد و رخ می دهد». إذن لا یصحّ أن تترجم «تَقْوَمٌ» بـ«سنجید». كما یمکن ترجمة «الأبعد» بـ«بعد از آن» وترجمة «أبعد منه» بـ«سپس» لمزید من السلاسة.

الترجمة المقترحة: اسباب مادی عبارتند از: چیزهایی که تندرستی و بیماری در ضمن آنها رخ می دهد؛ که نزدیک ترین آنها عضو مادی یا روح و دورترین آنها اخلاط و دورتر از آنها نیز ارکان هستند.

۷- «وَالنَّوْاجِذُ تَبُّتٌ فِي الْأَكْثَرِ فِي وَسْطِ زَمَانِ التَّمُؤِّ وَهُوَ بَعْدَ الْبُلُوغِ إِلَى الْوُقُوفِ وَذَلِكَ أَنَّ الْوُقُوفَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَلِذَلِكَ تُسَمَّى أَسْنَانَ الْحِلْمِ». (ابن سینا، ۱۹۸۷: ۴۶)

- ترجمه شرفکندی: «دندان عقل غالباً در دوره نمو که از سن بلوغ تا سن رکود است می رویند سن رکود تا نزدیک سی سالگی است و از این رو آنها را دندان های حلم (احتلام یعنی رؤیا) می گویند» (شرفکندی، ۱۳۸۷: ۶۲)

- ترجمه مسعودی: «دندان های نواجذ غالباً در میانه سن رشد می رویند و آن پس از بلوغ تا (ابتدای) سن وقوف است و سن وقوف تا نزدیکی سی سالگی ادامه دارد، لذا به دندان های نواجذ دندان های عقل گفته می شود» (مسعودی، ۱۳۸۶ش: ۳۹۶)

- تقییم: نری فی الترمثین أنه لم يتم الاستبدال لبعض مفردات النص الأصلي بشكل صحيح حيث إنها غير مقبولة من حيث الأستاطيقا رغم إيصال المعنى المعنى.

- الترجمة المقترحة: «دندان های عقل غالباً در اواسط دوران رشد که بعد از بلوغ تا سن توقف رشد است، می رویند؛ سن توقف رشد نزدیک سی سالگی است و به همین جهت به این دندان ها دندان های عقل گفته می شود».

۸- «أَبْدَانُ الصَّبِيَانِ أَرْطَبُ مِنَ الْمُعْتَدِلِ لِأَجْلِ التَّمُؤِّ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ التَّجْرِبَةُ، وَهِيَ مِنْ لِينِ عِظَامِهِمْ وَأَعْصَابِهِمْ وَالْقِيَاسُ وَهُوَ مِنْ قُرْبِ عَهْدِهِمْ بِالْمَنِيِّ وَالِدَمِّ وَالرُّوحِ الْبُخَارِيِّ. وَأَمَّا الْكُهُولُ وَالْمَشَائِخُ فَحُصُوصاً فَإِنَّهُمْ مَعَ أَنَّهُمْ

أَبْرَدُ فَهْمٌ أَيْسٌ، يُعَلِّمُ ذَلِكَ بِالتَّجْرِيبَةِ مِنْ صَلَابَةِ عِظَامِهِمْ وَنَشْفِ جُلُودِهِمْ وَبِالْقِيَاسِ مِنْ بُعْدِ عَهْدِهِمْ بِالْمَنِيِّ وَالِدَمِّ وَالرُّوحِ الْبُخَارِيِّ. ثُمَّ النَّارِيَّةُ مُتَسَاوِيَةٌ فِي الصَّبِيَانِ وَالشُّبَّانِ وَالْهَوَائِيَّةُ وَالْمَائِيَّةُ فِي الصَّبِيَانِ أَكْثَرُ». (ابن سینا، ۱۹۸۷: ۲۷)

- ترجمه شرفکندي: «تن خردسالان از حد اعتدال رطوبی تر است. تجربه نشان داده است که این رطوبت زیادی در نمو تأثیر دارد و این تجربه مبتنی بر نرمی استخوان و عصب است و قیاسی است و این قیاس ما نزدیک تر بودن دوره عمر خردسالی به مرحله منی و روان بخاری است. در خردسالان و جوانان مزاج آتشین برابر است، مزاج هوایی و آبی در خردسالان بیشتر». (شرفکندي، ۱۳۸۷: ۳۰)

- ترجمه مسعودي: «بدن صبیان به خاطر تداوم رشد از حد اعتدال، مرطوب تر است. درستی این نظریه از دو طریق تجربه و قیاس قابل استدلال می باشد. دلیل تجربی آن، نرمی استخوان ها و رشته های عصبی صبیان می باشد؛ و طریق قیاس، نتیجه گیری از نزدیکی سن صبیان به نطفه و روح بخاری آنان است. بدن میانسالان بویژه پیران علاوه بر سردی مزاج، خشک تراست و درستی این نظر نیز از طریق تجربی- یعنی سفتی استخوان ها و خشکی پوست آنان- و نیز طریق قیاس- یعنی دوری سن آنان از نطفه و خون و روح بخاری- قابل اثبات است. سپس اجزای آتشی در صبیان و جوانان یکسان است، و اجزای هوایی و آبی در صبیان بیشتر می باشد». (مسعودي، ۱۳۸۶: ۳۲۶)

- تقییم: رغم آن ترجمه مسعودي تفضّل علی ترجمه شرفکندي لدقة الأول في الوفاء للنص الأصلي والحصول علی مرادفات مناسبة والحفاظ علی أسلوب النص الأصلي ومراعاة النظم الحواری في اللغة المترجمة إليها وعدم حذف ترجمة جملة «أَمَّا الْكُهُولُ وَالْمَشَائِخُ خُصُوصاً فَإِنَّهُمْ مَعَ أَنَّهُمْ أَبْرَدُ فَهْمٌ أَيْسٌ، يُعَلِّمُ ذَلِكَ بِالتَّجْرِيبَةِ مِنْ صَلَابَةِ عِظَامِهِمْ وَنَشْفِ جُلُودِهِمْ»، إِلَّا أَنَّ تَقْلِيدَهُ لاسْتِعْمَالِ مَفْرَدَةِ «صَبِيَان» كَالنَّصِ الْأَصْلِيِّ قَدْ أَبْعَدَ نَصَهُ عَنِ الْفَارْسِيَّةِ الْمَأْنُوسَةِ الَّتِي كَانَ عَلِي الْمُرْتَجِمُ أَنْ يَذْكَرَ «خَرْدَسَالَانَ / كُودَكَانَ» بَدَلَهَا.

- الترجمة المقترحة: «بدن کودکان به خاطر [سن] رشد از حد اعتدال، مرطوب تر است. تجربه و قیاس نیز براین امر دلالت دارند؛ که دلیل تجربی آن، نرمی استخوان ها و رشته های عصبی کودکان است؛ و دلیل قیاسی آن، نزدیکی سن کودکان به نطفه و روح بخاری آنان است. اما بدن میانسالان به ویژه پیران علاوه بر سردی مزاج، خشک تراست و درستی این نظر نیز از طریق تجربی- یعنی سفتی استخوان ها و خشکی پوست آنان- و نیز از طریق قیاس- یعنی دوری سن آنان از نطفه و خون و روح بخاری- قابل اثبات است. اجزای آتشی در کودکان و جوانان به یک اندازه است، ولی اجزای هوایی و آبی در کودکان بیشتر است».

۹- «أَحَدَهَا الرُّطوبَةُ الْمَحْضُورَةُ فِي تَجَاوِيفِ أَطْرَافِ العُرُوقِ الصَّغَارِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْأَعْضَاءِ الْأَصْلِيَّةِ السَّاقِيَةِ

لَهَا». (ابن سینا، ۱۹۸۷: ۲۹)

- ترجمه شرفکندي: «اول - رطوبتی که در فضاهاى میان تهى اطراف رگ‌هاى ریزی محصور شده است که در جوار

اندام هاى اصلی قرار گرفته اند و بسان جوی‌هاى آبیاری این اندام ها بشمار می آیند». (شرفکندي، ۱۳۸۷: ۳۲)

- ترجمه مسعودي: «رطوبتی که در فضاهاى خالی اطراف مویرگ‌هاى غذاارسان به اعضاى اصلی بدن، محصور

می‌باشد». (مسعودي، ۱۳۸۶: ۳۳۲)

- تقييم: قد تبعد الترجمة الحرفية دون مراعاة السياق المترجم عن نية النص المترجم منه. منها اختيار «فضاهای میان

تهى» لمفردة «تجاويف» أو معنى «بسان جوی هاى آبیاری این اندام ها» لـ «الساقية لها» أو «محصور می‌باشد» لـ

«المحصورة» التي من الأفضل أن تترجم «المحصورة» بـ «درمیان... وجود دارد».

- الترجمة المقترحة: «يكي از آنها رطوبتی است که در میان فضاهاى خالی اطراف مویرگ‌هاى مجاور و غذاارسان به

اعضاى اصلی بدن، قرار گرفته است».

۱۰- «لَكِنَّ سِنَّ الْحَدَاثَةِ يَنْقَسِمُ إِلَى سِنَّ الطُّفُولَةِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمَوْلُودُ بَعْدَ غَيْرِ مُسْتَعِدِّ الْأَعْضَاءِ لِلْحَرَكَاتِ

وَالنُّهُوضِ، وَإِلَى سِنَّ الصَّبَا وَهُوَ بَعْدَ التُّهُوضِ وَقَبْلَ الشَّدَّةِ، وَهُوَ أَنْ لَا تَكُونَ الْأَسْنَانُ اسْتَوْفَتِ السُّقُوطَ وَالنَّبَاتَ؛

ثُمَّ سِنَّ التَّرَعُّعِ وَهُوَ بَعْدَ الشَّدَّةِ وَنَبَاتِ الْأَسْنَانِ قَبْلَ الْمُرَاهِقَةِ؛ ثُمَّ سِنَّ الْغَلَامِيَّةِ وَالرَّهَاقِ إِلَى أَنْ يَبْقَلَ وَجْهَهُ؛ ثُمَّ سِنَّ

الْفَتَى إِلَى أَنْ يَقِفَ التَّمُؤُ». (ابن سینا، ۱۹۸۷: ۲۵)

- ترجمه شرفکندي: «سن نمو پنج مرحله دارد: ۱- سن طفولیت (بجگی) و آن زمانی است که نوزاد هنوز قدرت

برخاستن و حرکت دادن اندام را ندارد. ۲- سن صباوت (خردسالی) که در آن طفل پا می‌گیرد ولی هنوز استوار نیست و

آن زمانی است که هنوز افتادن دندان‌ها (شیری) و روئیدن دندان‌ها (دائمی) شروع نشده است. ۳- سن نشو و نما که

مرحله ای است بعد از نیرو گرفتن و رویش دندان‌ها و پیش از بلوغ. ۴- سن نوجوانی و آن تا زمانی است که جوش در

صورت ظاهر می‌شود. ۵- سن جوانی که بعد از نوجوانی است تا زمانی که نمو متوقف می‌گردد». (شرفکندي، ۱۳۸۷:

۲۶)

- ترجمه مسعودي: «سن تازگی (حداثت) خود به پنج مرحله تقسیم می‌گردد: ۱. طفولیت، سنی که هنوز نوزاد

آمادگی برای حرکت و ایستادن ندارد؛ ۲. صباوت، سنی که طفل می‌ایستد، ولی اعضاى بدن محکم نشده و دندان‌ها بطور

کامل نیفتاده و نروئیده است؛ ۳. ترعُج، سن پس از استحکام اعضا و روئیدن دندانها، و پیش از بلوغ؛ ۴. نوجوانی و بلوغ، تا زمانی که موی در صورت سبز شود؛ ۵. فتی (اول جوانی)، این سن تا زمانی است که رشد و نمو متوقف گردد.» (مسعودی، ۱۳۸۶: ۳۲۰ و ۳۲۱)

- تقسیم: قد ذکر فی «لسان العرب»: «وَبَقِلَ وَجْهُ الْغُلَامِ يَبْقُلُ بَقْلًا وَبُقُولًا وَأَبْقَلَ وَبَقَّلَ: خَرَجَ شَعْرُهُ. (مادة بقل) ويقال لها في الفارسيّة «موی صورت نوجوان روئید». إذن لا يصح في ترجمة شرفكندی تفسير «إِلَى أَنْ يَبْقُلَ وَجْهُهُ» بـ «تازمانی که جوش در صورت ظاهر شود».

- الترجمة المقترحة: «سن رشد [به پنج مرحله] تقسیم می شود:

۱- سن نوزادی: وآن عبارت است از زمانی که اعضای بدن نوزاد آمادگی برای حرکت و برخاستن ندارد.

۲- سن خردسالی: که بعد به پا ایستادن و پیش از استحکام بدن و زمانی است که هنوز دندانها [ی شیری] نیفتاده و دندان های جدید نروئیده است.

۳- سن پیش از بلوغ: و آن پس از استحکام بدن و روئیدن دندانهای جدید و پیش از نوجوانی است.

۴- سن نوجوانی: و آن تا زمانی است که در صورتش مو برآید.

۵- سن جوانی: و آن تا زمانی است که رشد جسمانی انسان متوقف می گردد.».

الخاتمة:

استنتجنا بعد مقارنة الترجمتين أن كلاً من الترجمتين خاصة ترجمة شرفكندی تشوبها نقائص كثيرة تبعدها عن ميزتي الترجمة الجيدة أي «الكفاية» و«المقبولية».

بعد التقييمات المذكورة للترجمتين استنتجنا أن معظم النقائص التي أدت إلى عدم «الكفاية» و«المقبولية»، كانت في المحاور التالية:

۱- الفهم الخاطئ عن تركيب الجملة في النص الأصلي.

۲- صياغة جمل خاصة من قبل المترجم نفسه.

۳- عدم التوفيق في الحصول على مرادف مناسب.

- ٤- عدم الانتباه إلى أسلوب النص الأصلي وسياق الجمل.
- ٥- استعمال معانٍ غير مأنوسة لمفردات النص الأصلي.
- ٦- عدم معرفة شرفكندي عن بعض مصطلحات طبيّة والتي أدت إلى انخفاض جودة ترجمته بالنسبة إلى مسعودي.
- ٧- عدم شرح شرفكندي وإيضاحاته عن بعض الإبهامات الموجودة في النص الأصلي.
- ٨- عدم إجادة المترجم لقواعد النص الأصلي والذي أدى إلى خلل في الترجمة بعض الأحيان.
- ٩- عدم التعرّف على أسلوب الكاتب وسياق الكلام الذي أدى إلى ترجمة لغوية غير مناسبة بعض الأحيان.
- ١٠- الحذف وعدم ترجمة المفردات والعبارات في كثير من الأحيان في ترجمة شرفكندي.
- ١١- الخطأ في استعمال أسماء الأدوية.

إنّ مسعودي بغية إزالة مشكلة الحصول على المرادفات أتى بإيضاحات في الهوامش السفلية كي يتّضح المعنى دون خلل بالنص الأصلي. كما أنّ شرفكندي حاول أن يذكر مرادفاً لكلّ مفردة قدر الإمكان؛ إلاّ أن اللجوء إلى استعمال المعاجم اللغويّة والاكتفاء بمعلومات المترجم وعدم الاستعانة بالمصادر الطبيّة التخصصيّة لم تلّب هذه الحاجة بشكل مناسب.

على كلّ، أنّ ترجمة شرفكندي رغم نقائصها الكثيرة أقبل عليها متخصصو الساحة الطبيّة في إيران إقبالا كثيرا لأنها الترجمة الفارسيّة المعاصرة الكاملة الوحيدة لكتاب «القانون في الطب» بينما نحتاج إلى ترجمة كاملة صحيحة للكتاب في هذا المجال نظرا للالتباسات الموجودة الناتجة عن عدم تخصص المترجم في هذا المجال.

فائمة المصادر والمراجع:

- ۱- ابن سینا، حسین بن عبد الله، القانون في الطب، بيروت - لبنان: دار احیاء التراث العربی، (د.ت).
- ۲- _____، القانون في الطب، ترجمه: عبدالرحمن شرفکندی، تهران: انتشارات سروش، ۱۳۸۹ ش.
- ۳- _____، القانون في الطب، ترجمه: علیرضا مسعودی، کاشان: مرسل، ۱۳۸۶ ش.
- ۴- توکلی، محمد جواد، اصول و مبانی مقایسه تطبیقی بین ترجمه‌ای به همراه مقایسه تطبیقی دو ترجمه از کتاب توسعه به مثابه آزادی اثر آمارتیاسن، عیار پژوهش در علوم انسانی، شماره ۱، بهار و تابستان ۱۳۸۸ ش.
- ۵- جوهری، سید محمد حسن، درسنامه ترجمه: اصول، مبانی و فرایند قرآن، قم: پژوهشگاه حوزه و دانشگاه، پاییز ۱۳۸۹.
- ۶- الیدداوی، محمد، الترجمة والتواصل: دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب، الطبعة الاولى، ۲۰۰۰.
- ۷- رشیدی ناصر وشهین فرزانه، ارزیابی مقایسه ترجمه‌های فارسی رمان انگلیسی شاهزاده و گدا، دو فصلنامه علمی - پژوهشی زبان پژوهی دانشگاه الزهراء (س)، سال دوم، شماره ۳، پاییز و زمستان ۱۳۸۹ ش.
- ۸- رشیدی، ناصر، ارزیابی و مقایسه‌ی دو ترجمه‌ی فارسی از رمان انگلیسی دن کیشوت اثر میگوئل دو سروانتس براساس الگوی گارسس (۱۹۹۴)، فصلنامه علمی پژوهشی زبان و ادب فارسی - دانشگاه آزاد اسلامی واحد سنندج - شماره ۱۵ / سال پنجم / تابستان ۱۳۹۰.
- ۹- صفارزاده، طاهره، اصول و مبانی ترجمه، تهران: نشر همراه، ۱۳۸۰ ش.
- ۱۰- فاضلی، محمد و تقیه، محمد حسن، روش صحیح در ترجمه (عربی-فارسی)، مدرس، دوره ۴، شماره ۳، پاییز ۱۳۷۹.
- ۱۱- نصیری، حافظ، روش ارزیابی و سنجش کیفی متون ترجمه شده از عربی به فارسی، سمت، تابستان ۱۳۹۰.
- ۱۲- نقی‌زاده، سید علاء، کارگاه ترجمه عربی به فارسی، قم: انتشارات مؤسسه آموزشی و پژوهشی امام خمینی، تابستان ۱۳۹۱.
- ۱۳- نیومارک، پیتر، دوره آموزش فنون ترجمه، ترجمه منصور فهیم و سعید سبزیان، تهران: رهنما، ۱۳۸۶ ش.

References:

A: Books:

1. Ibn Manzour. *Lesan al_Arab*. Beirut: Dar_ ehyae Torathe Al_Arabi, 1991.

2. Ibn Sina H. The Canon of Medicine. Beirut: Darrevival of Arab heritage ;1987.
3. Ibn Sina H. The Canon of Medicine. Translation: Abdul Rahman SHrafkandi, Tehran: Soroushspreads; 2010.
4. Ibn Sina H. The Canon of Medicine. Translation: AlirezaMasoudi, Kashan: sender; 2007.
5. Fundamentally, Mohammed Hassan. Dersenamh Translation: assets, buildings and FraandKoran. Qom: PejoheshgaheHoze and Daneshgah; 2010.
6. Aldidavi, Mohammed, Translator to communicate: analytical studies of problem aticterminology process and the role of the translator. The first edition, the WhiteHouse: the Arab Cultural Centre; 2000.
7. Mohammad Reza Shams Ardakani and the others. Islamic Medical Dictionary. Volume 1, Tehran: CHogan; 2013.
8. Saffarzadeh, Tahereh. The principles of translation. Tehran: Publishing Hamraah; 2001.
9. A total of authors. Almogamalvasit. Cairo: Maktabatalshoroghaldoliat; 2004.
10. Nasiri, Hafez. Evaluation and assessment of the quality of texts translated from Arabic to Persian. First Printing, Tehran: samt; 2011.
11. NaghiZadeh, SayedAla. Arabic translation workshop in Persian First Printing: Qom. Publication of Imam Khomeini Education and Research Institute; 2012.
12. Newmark, piter. Training techniques of translation. Translated by MansoorFahim and Saeed Sabzian. Second Printing. Tehran: Rahnama; 2007.

B: magazines:

1. Tavakkoli, M. J, «The principles of the comparative study of translationwith comparative study between the translation of the book Development as Freedom Author: Amartya Sen», Research Grade in the Humanities Sciences, Issue1; 2009;165-224.

2. Rashidi N, Shahin F, «A Survey of Persian translations of English novels: Prince and the Pauper», Training & Research, Language Studies University of Al-Zahra (Allah Peace be upon him), the second year, Issue 3; 2010; 57-108.
3. Rashidi, N, «Evaluation and comparison of two Persian translation of the English novel Don Quixote Miguel de Cervantes work on the pattern of Garss» (1994), Journal of Persian Language and Literature Islamic Azad University of Sanandaj No. 15 /Fifth year, 2013; 41-56.
4. Fazeli, M, Taqiyea, M. H, The correct method of translation (Arabic-Persian) Modarres, Vol.4, No.3, 2000; 65-76.

C: Web sites:

1. Rahman Sharafkandi, the interpreter Poetry Journal of cultural Kayhan, No. 53. In: www.rahavardnoor.com/index.php/articles/item/25-elme-laghat.
2. Interview with A. Masoudi The responsible of Qamousalnour :Philology, a prerequisite for all sciences. In: www.rahavardnoor.com/index.php/articles/item/25-elme-laghat.
3. Alikhani N .Traditional medicine and Islamic medicine do not have fundamental differences; Interview with A. Masoudi, Chief Scientific of medicine comprehensive library software. In: www.rahavardnoor.com/index.php/archive/item/127-teb-/ 2013.
4. Attar R, Preferred Islamic civilization on the European Renaissance. In: www.islamicbooks.info/H-24-Arabic/Table-Arabic-Alattar-Lecures.htm -/ 2015.
5. Rahman Sharafkandi in: https://fa.wikipedia.org/wiki/Rahman_Sharafkandi. -/ 2015.
6. Zohair zaza, <http://www.alwaraq.net/Core/waraq/coverpage?bookid=30> -/ 2016.

Stylistic deal Translate Sharafkandi and Masoudi of The Canon of Medicine of Ibn Sina

By: 1- Ali zeighami*, 2- Ali Reza khorsandi

1- Associate Professor in Arabic Language and Literature Department at Semnan University, Iran.

2- M.A in Arabic Language and Literature Department at Semnan University, Iran.

Abstract:

Considering the importance of the Persian-speaking scholars in medicine Ibn Sina and the need for access to reliable translations of this expensive, it is necessary to assess the available scientific and careful analysis of the current Persian translations of this book and the strengths and weaknesses of each, and proposal and take appropriate measures to replace the translation of new scientific, medical specialists in the field prepared the ground for translators.

This paper presents the evaluation criteria and the appropriate method of translating medical texts translation of the translation Sharafkandi Rahman and Ali Reza Masoudi book " The Canon of Medicine" of Ibn Sina, And based on the criteria presented in this article are compared with each other. The impact assessment on the basis of the text and descriptive analysis was performed. What can be concluded from this study as a whole is cited Surely to abundance shortcomings in both translation and supply a translation that was free of the weaknesses they have two features is sufficient and acceptable. But Masoudi work despite the lack of a complete translation of all fields of law, mainly due to the revised version of the book, a translation of the Canon, the use of footnotes and brackets, to explain the text, and expression of the body's position in medicine, to Sharafkandi translated enjoys a position.

Keywords: Canon, Sharafkandi, Masoudi, Evaluating translation, Ibn Sina.

* - Email: zeighami@semnan.ac.ir

سبک‌شناسی مقابله‌ای ترجمه شرفکندي و مسعودي از کتاب قانون ابن سینا

علي ضیغمي* ۲- علیرضا خورسندی

۱- دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه سمنان.

۲- کارشناسی ارشد گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه سمنان.

*- نویسنده مسؤول: (علي ضیغمي) zeighami@semnan.ac.ir

چکیده

نظر به اهمیت کتاب قانون ابن سینا و ضرورت دسترسی پژوهشگران فارسی زبان در علم پزشکی به ترجمه قابل اعتماد از این اثر گران بها، لازم است با ارزیابی علمی و دقیق از ترجمه‌های فارسی موجود از این کتاب و ذکر نقاط ضعف و قدرت هر کدام، و پیشنهاد اصول و معیارهای مناسب در راستای جایگزینی ترجمه ای نوین و علمی، زمینه را برای مترجمان متخصص در عرصه پزشکی آماده نمود.

مقاله حاضر پس از ارائه معیارهای ارزیابی ترجمه متون علمی و روش مناسب ترجمه متون پزشکی به بررسی ترجمه عبدالرحمن شرفکندي و علیرضا مسعودي از کتاب «القانون في الطب» ابن سینا پرداخته و آنها را بر اساس معیارهای ارائه شده در متن مقاله با یکدیگر مقایسه کرده است. کار ارزیابی این دو اثر بیشتر بر اساس عوامل درون متنی و به روش توصیفی - تحلیلی صورت گرفته است. آنچه که می توان از این تحقیق به عنوان نتیجه کلی ذکر کرد این است که قطعا به جهت وفور نقیصه های موجود در هر دو ترجمه باید ترجمه ای جدیدتر عرضه شود که از نقاط ضعف آنها مبرا بوده و دارای دو ویژگی «کفایت» و «مقبولیت» باشد. اما کار مسعودي با وجود عدم ترجمه کامل تمام ابواب قانون، اصولا به دلیل تصحیح نسخه این کتاب، استفاده از شرح در ترجمه قانون، بهره گیری از پاورقی و پرانتز برای توضیح متن کتاب، و بیان جایگاه تشریح اعضای بدن در طب، نسبت به ترجمه شرفکندي از جایگاه برتری برخوردار است.

کلید واژه ها: قانون، شرفکندي، مسعودي، ارزیابی ترجمه، ابن سینا.